

وقوله (١) :

ترى الشيا من السكتان يلمحها نور من البدر أحياناً فيباليها
فكيف تنسك أن تبلى معاجرها والبدر في كل وقت طالع فيها
[٤٦ ب] واعلم : أن الاستعارة من حيث هي : مصرح بها أو مكنى
عنها ، تحقيقية أو تخيلية ، أصلية أو تبعية ، مجردة أو مرشحة ، على سبعة
أقسام :

الأول : الاستعارة المصرح بها التحقيقية : وهي أن تذكر مشبهاً به (٢)
في موضع مشبه محقق بالقييد المذكور كما إذا أردت أن تلمح شجاعاً
بالأسود (٣) في شدة البطش وكال الإقدام فقالت : رأيت أسداً يتكلم ،
أو عالماً لكثرة فوائده بالبحر في كثرة فرائده فقالت : كلمت بحراً على
سرير ، أو عدل عادل بالميزان في إباء السماوت فقالت : ميزان أميرنا لا يقبل
التفاوت ، أو تردد من استفتى فيهم بالجواب تارة ويمسك أخرى بتردد
من قام الأمر فبريد الذهاب تارة فيقدم رجلاً ولا يريده تارة فيؤخر
أخرى فقالت : أراك أيها المفتى تقدم رجلاً وتؤخر أخرى . ومن الأمثلة
استعارة اسم (٤) أحد الضدين للآخر [٦٣ ط] بواسطة تنزيل التضاد منزلة
التناسب [٥٤ س] كما إذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب
أموال وقتل أولاده . وقد يكون قرينة الاستعارة معنى واحداً كما رأيت (٥)

(١) البيتان لأبي المطاع ناصر الدولة بن حمدان ، أسرار البلاغة ج ٢
ص : ١٦ ، المفتاح ص ٣٧١ ، الإشارات ص ٢١٠ ، الطراز ج ١ ص ٢١٣ ،
شرح عقود الجمان ج ١ ص ٥٨ ، الإيضاح ص ٤١٥ .

المعاجر : جمع معجر وهو ثوب تعتجر به المرأة أي تلفه على رأسها .
(٢) في س : بها . (٣) في س : بالأسد .
(٤) اسم : سقطت من د . (٥) في د : كما في ما رأيت .